

بحار الأنوار

[13] خالفوه فهو في عز ومنعة. فقال له عبد الله بن حزام وأسعد بن زرارة وأبو الهيثم بن التيهان: مالك وللكلام؟ يا رسول الله! بل دمنا بدمك، وأنفسنا بنفسك فاشترط لربك ولنفسك ما شئت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا يكفلون عليكم بذلك، كما أخذ موسى عليه السلام من بني إسرائيل اثني عشر نقيبا، فقالوا: اختر من شئت، فأشار جبرئيل إليهم، فقال: هذا نقيب، وهذا نقيب، وهذا نقيب حتى اختار تسعة من الخزرج، وهم أسعد بن زرارة، والبراء بن معرور، وعبد الله بن حزام (1) أبو جابر بن عبد الله، ورافع بن مالك، وسعد بن عباد، والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع، وعبادة بن الصامت، وثلاثة من الأوس وهم أبو الهيثم بن التيهان، وكان رجلا من اليمن، حليفا في بني عمرو بن عوف، وأسيد ابن حضير، وسعد بن خيثمة، فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله صاح بهم إبليس: يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباء (2) من الأوس والخزرج على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فأسمع أهل منى فهاجت قريش وأقبلوا بالسلح وسمع رسول الله النداء فقال للانصار: تفرقوا، فقالوا: يا رسول الله إن أمرتنا أن نميل عليهم بأسيا ففعلنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم أؤمر بذلك ولم يأذن لي في محاربتهم، فقالوا: يا رسول الله فتخرج معنا، قال: أنتظر أمر الله، فجاءت قريش على بكرة أبيها قد أخذوا السلاح، وخرج حمزة ومعه السيف فوقف على العقبة هو وعلي بن أبي طالب، فلما نظروا إلى حمزة قالوا: ما هذا الذي اجتمعتم عليه؟ قال: ما اجتمعنا، وما ههنا أحد، والله لا يجوز أحد هذه العقبة إلا ضربته بسيفي، فرجعوا وغدوا إلى عبد الله بن أبي وقالوا له: قد بلغنا أن قومك يبايعوا محمدا على حربنا، فحلف لهم عبد الله أنهم

(1) تقدم أن الصحيح: حرام. (2) قال الجزري

في النهاية: كانت العرب تسمى النبي صلى الله عليه وآله الصابي لانه خرج من دين قريش إلى دين الاسلام، ويسمون من يدخل في الاسلام مصبوا، لانهم كانوا لا يهمزون. فأبدلوا من الهمزة واوا، ويسمون المسلمين الصباة بغير همز كانه جمع الصابي غير مهموز، كقاض وقضاة، وغاز وغزاة.